الكيال الا بتلوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان وما
منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا
ولا خفر قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذ بعض
ما في ايديهم وما لم تعمل ائمتهم بما انزل الله في كتابه الا جعل
الله بأسهم بينهم ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ولا نقص قوم الكيال
الا بتلوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ظاهر
والسنين جمع سنة والسنة هي الجدب وهذا من حكمة الله تعالى
وعدله في خلقه وهو مجازاتهم من جنس اعمالهم فان الجزاء من جنس
العمل وفي الجدب وشدة المؤنة وجور السلطان من نقص
الاموال ما يعرفه كل احد جزاء لبخسهم الناس اموالهم ونقص
الكيال والميزان جزاء وفاقا وما ربك بظلام للعبيد وقد
جاء في هذا الذنب من الوعيد ما اهل الله بنا عليه
من هذه سالف الامم ما هو معلوم وانا كلهم حرم ذلك و
غلظ تحريمه لانه من اعظم الظلم واكل اموال الناس بالباطل
ومما يدخل ايضا في اكل اموال الناس بالباطل ما يكتسب بالعقود
الفاسدة والمعاملات المحرمة فانها التي تعامى فيها اكثر الناس
فانما يصير المبيع والثمن الى البائع والمشتري حرام عليهما
فان ما حصل للمسلم لا يحل الا بطيب نفس منه اما بهبة
او بعقد شرعي واعظم ذلك كله الربح في المعاملات قال الله

الذين

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن
جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات
والله لا يحب كل كفار اثيم وقوله صلى الله عليه وسلم وما منع قوم زكاة اموالهم
الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا واضح في ان لهذا الذنب
خصوصية في منع القطر من السماء فانه كما من اعظم الذنوب لان
الزكاة احد اركان الاسلام وهي قرينة الصلاة في كتاب الله تعالى
ويكثر من الناس لا يؤدي الزكاة المفروضة اما بخلا من الاموال الخبيثة
اما تخلا واعياذا بالله او جهلا ببعض تفاصيل الواجب من الشروط
كالنصاب وغير ذلك فانه اذا كان عند انسان نحو اثنتين وعشرين
دينارا وجبت محال عليها الحول وجبت فيها الزكاة وقوله صلى الله عليه وسلم
ولولا البهائم لم يمطروا يدل على ان ما ينزل الله من المطر في بعض الاحيان
رحمة للبهائم التي لا جرم لها ويشهد لهذا ما رواه ابو يعلى والبزار
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مهلا ايها الناس عن الله مهلا فانه لولا
شباب خشع وبهائم رتع واطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا
وروى ابو نعيم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من يوم الا وينادي مناد مهلا ايها الناس مهلا فان لله
سطوات ولولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب

Copyright © King Saud University